

Methods of Media Treatment of Political Issues in Investigative Television Programs- Program (What is hidden from Al Jazeera) as a model

Bushra Dwood Saba

Faculty of Information || University of Baghdad || Iraq

Abstract: This research aims to know the methods of media treatment of political issues in investigative television programs, based on the survey method, and the method of analyzing the content of a sample of the episodes of the investigative television program (what is hidden) on the screen of Al- Jazeera. The results revealed that the category of specialized experts ranked first Among the sources that rely on these programs (41.9%), the category of documents and official books came in second place (18%), and the category of eyewitness came from people who give information about the events that witnessed the third place (14.5%). The results of the analysis also showed that the highest percentage of meanings and ideas included in the program's episodes (what is hidden is greater), meanings that involve the values of violence (47.4%), while the meanings of international terrorism (25%), and the meanings of the conflict ranked Third (11.5%). The results of the research showed a clear bias to one party at the expense of the other during the presentation of political issues, and in the light of the findings of the research the researcher has made a number of recommendations, the most important of which are: Increasing the effectiveness of investigative television programs, by increasing the time allocated to them. Supporting the staff working in these programs financially and morally, as well as allowing them to participate in training courses organized by Arab and international networks specialized in investigative journalism. Always ensure that the content of these programs is far from bias and imbalance, whether in the presentation of information or in the selection of personalities and sources, and that they have the following features: Presentation of divergent views (opinion and other opinion) within the framework of objectivity and address issues from different angles.

Keywords: Investigative TV Shows, Hidden Greatest Program, Al Jazeera.

أساليب المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية برنامج (ما خفي أعظم من قناة الجزيرة) أنموذجاً

بشرى داود سبع

كلية الإعلام || جامعة بغداد || العراق

المخلص: هدف هذا البحث إلى معرفة أساليب المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية، بالاعتماد على المنهج المسحي، وأسلوب تحليل المضمون لعينة من حلقات البرنامج التلفزيوني الاستقصائي (ما خفي أعظم) الذي يعرض على شاشة قناة الجزيرة وقد كشفت النتائج عن حصول فئة الخبراء المتخصصين المرتبة الأولى بين المصادر التي تعتمد عليها هذه البرامج بنسبة (41.9%)، أما الفئة وثائق وكتب رسمية فقد جاءت بالمرتبة الثانية بنسبة (18%)، وجاءت فئة شاهد عيان من الأشخاص الذين يدلون بمعلومات عن الأحداث التي شهدوا وقوعها بالمرتبة الثالثة بنسبة (14.5%). كما أظهرت نتائج التحليل أن أعلى نسبة حصلت عليها المعاني والأفكار التي تضمنتها حلقات البرنامج (ما خفي أعظم)، المعاني التي تنطوي تحت قيم العنف إذ بلغت نسبتها (47.4%)، في حين بلغت معاني الإرهاب الدولي (25%)، وجاءت معاني الصراع بالمرتبة الثالثة بنسبة (11.5%). وأظهرت نتائج البحث وجود انحياز واضح

لطرف على حساب الآخر أثناء عرض القضايا السياسية، وفي ضوء النتائج التي توصل إليها البحث وضعت الباحثة جملة من التوصيات التي كان من أهمها: زيادة فاعلية البرامج التلفزيونية الاستقصائية، عن طريق زيادة المساحة الزمنية المخصصة لها. ودعم الملاكات العاملة في هذه البرامج مادياً ومعنوياً، فضلاً عن إتاحة المجال لهم للمشاركة في الدورات التدريبية التي تنظمها الشبكات العربية والعالمية المتخصصة في مجال الصحافة الاستقصائية. والحرص الدائم على أن يكون مضمون هذه البرامج بعيداً كل البعد عن الانحياز وعدم التوازن سواء في عرض المعلومات أو في اختيار الشخصيات والمصادر، وأن تتوفر فيها السمات الآتية: عرض الآراء المتباينة (الرأي والرأي الآخر) في إطار الموضوعية وتناول القضايا من زواياها المختلفة.

الكلمات المفتاحية: البرامج التلفزيونية الاستقصائية، وبرنامج ما خفي أعظم، وقناة الجزيرة.

المقدمة:

مما لا شك فيه أن التلفزيون بما له من خصائص وإمكانات يعد من أهم وسائل الاتصال الجماهيري في العصر الحاضر وأكثرها نفاذاً إلى البنية الاجتماعية والثقافية والأخلاقية للمجتمع، ولذلك فهو (يسعى إلى تحقيق الاتفاق العام أو وحدة الفكر بين أفرادها وجماعاته، ويقوم بتوسيع مجال الحديث والمشاركة والمنافسة بترويج المفاهيم الجديدة المتعلقة بأساليب الوصول إلى الحقيقة بطريقة الاستقصاء والتفسير والتوضيح المدعوم بالأدلة والبراهين الصادقة)¹(السنجري، 2015: 54). وفي إطار التطور التكنولوجي لوسائل الاتصال الجماهيري وأساليبه تطورت الصحافة الاستقصائية ومنها البرامج الاستقصائية التلفزيونية، وبرزت كممارسة لكشف التجاوزات والممارسات الخاطئة، وتفعيل مبدأ المحاسبة والمساءلة بما يؤدي مبدئياً إلى تصويب الأوضاع الخاطئة وتقديم الرؤية الاستقصائية الشاملة التي لا تستطيع أن تقدمها وسائل الإعلام الأخرى، و(غالبا ما تتمخض التقارير الإخبارية عن تغييرات حقيقية تؤثر في حياة الناس والتي قد تشمل في بعض الأحيان على تعديل للقوانين وتقديم المعتدين إلى العدالة وتصحيح الأخطاء)²(أنا حرة، 2013، ما هي الصحافة الاستقصائية) <http://anahora.blogspot.com>

إذ دأبت القنوات التلفزيونية العربية على عرض العديد من البرامج الاستقصائية والتي غالباً ما تثير اهتمام الجمهور، لأنها تتناول قضايا فساد أو فضائح الساسة والمسؤولين، وإنها أداة للوصول إلى الحقيقة من مصدرها الأصيل، والتعمق في فهم الحدث، كما استطاعت أن تخلق رأياً عاماً حول القضايا والموضوعات التي تثيرها. في هذا البحث لن نعتى بالصحافة الاستقصائية بشكل عام، كما أننا لا نروم أن نقوم بتقديم الصحافة الاستقصائية بتاريخيتها، وذلك لأن التعريف العام بها وبظروف ولادتها وانتشارها قد تطرقت له الكثير من البحوث والدراسات وأصبح متاحاً للجميع. لذا فأنا سنحدد اشكاليته في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي: ما أساليب المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية؟ وما المحددات أو القواعد التي يجب على الصحفي الاستقصائي أخذها في الاعتبار عند معالجة القضايا استقصائياً؟ لكون هذه البرامج تعد من البرامج المستحدثة وان هذا الشكل البرامجي لازال يعد الشكل الأكثر حداثة وندرة بين الفنون التلفزيونية (فلم يرد تصنيفاً خاصاً بهذه البرامج ضمن الأدبيات الإعلامية، ولم يتم تصنيفها سواء من منظمة اليونسكو أم من اتحاد إذاعات الدول العربية أم غيرها من الهيئات والاتحادات المعنية بهذا الشأن)³(عباس، 2019: 76) وتأسيساً على ما تقدم ولعدم وجود رؤية علمية واضحة حول أساليب المعالجة الإعلامية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية التي تتناول القضايا السياسية، ومن هذا المنطلق وعن طريق المتابعة المستمرة لهذه البرامج تولدت الرغبة العلمية لدى الباحثة لمعرفة الأساليب وآليات تأطير القضايا السياسية المطروحة في هذه البرامج. ومن أجل بلوغ الهدف المرسوم للبحث تم تقسيمه إلى: الإطار المنهجي، والنظري، والتطبيقي الذي خصص للدراسة التحليلية وتفسير نتائج الجداول ثم عرض النتائج العامة التي توصل إليها البحث.

الإطار المنهجي للبحث

أولاً- إشكالية البحث: تنبع إشكالية البحث من والتوجه الإعلامي الكبير سواء العالمي أم العربي نحو دعم ممارسة الصحافة الاستقصائية، وبالرغم من وجود بعض المحاولات الجادة من بعض القنوات التلفزيونية العربية في تقديم هذا النوع من البرامج، إلا إن الإعلام العربي لم يعطي أهمية لهذا الشكل من البرامج التلفزيونية، ولم تحدد القواعد والأطر التي تحكم تناول الموضوعات فيها، مما ولد مشكلة تستحق البحث والتقصي للكشف عن الأساليب الإعلامية المستخدمة في هذه البرامج، وفي ضوء ذلك تحددت مشكلة بحثنا بالتساؤل الآتي: ما أساليب المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية؟ وما هدفها العام؟ وقد تفرعت عن هذا السؤال الأسئلة التالية التي تم تقسيمها إلى أسئلة تتعلق بالمضمون (ماذا قيل؟) وأسئلة تتعلق بالشكل (كيف قيل؟):

أسئلة تتعلق بالمضمون (ماذا قيل؟)

- 1- ما نوعية القضايا التي يتناولها البرنامج (عينة البحث)؟
 - 2- ما مصادر المعلومات التي اعتمدها البرنامج قيد البحث؟
 - 3- ما المعاني والأفكار التي تضمنتها حلقات البرنامج (عينة البحث)؟
 - 4- ما الأماكن الجغرافية التي تناولتها قضايا البرنامج؟
- أسئلة تتعلق بالشكل (كيف قيل؟)
- ما زمن عرض القضايا الواردة في البرنامج مجال البحث؟
 - ما طبيعة المؤثرات المستخدمة في المعالجة الصوتية؟
 - ما هي أساليب المعالجة الصورية المستخدمة في البرنامج عينة البحث؟
 - ما الأشكال والقوالب المستخدمة في معالجة القضايا المطروحة في البرنامج عينة البحث

ثانياً- أهداف البحث: يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. رصد أساليب المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية التي تناولتها البرامج الاستقصائية بالتطبيق على (برنامج ما خفي أعظم).
2. معرفة الأساليب المستخدمة في تناول القضايا وعرضها في البرامج التلفزيونية الاستقصائية.
3. معرفة نوعية القضايا السياسية التي يتناولها البرنامج (عينة البحث).
4. رصد مصادر المعلومات التي اعتمدها البرنامج قيد البحث
5. معرفة الأساليب الإقناعية المستخدمة في البرنامج.
6. معرفة المعاني والأفكار التي تضمنتها حلقات البرنامج عينة البحث.
7. معرفة الأماكن الجغرافية التي تناولتها قضايا البرنامج.

ثالثاً- أهمية البحث: تنبع أهمية البحث من ندرة وجود دراسات علمية تصدت للأساليب التي تتم بموجها معالجة القضايا في البرامج التلفزيونية الاستقصائية على المستويين المحلي والعربي، وتأمل الباحثة أن يحقق بحثها هذا البعد العلمي من واقع الأهمية الآتية:

الأهمية الأكاديمية: تتمثل في مواكبة التوجهات الحديثة التي بدأت تهتم بدراسة البرامج التلفزيونية الاستقصائية، وانطلاقاً من تفرد هذا البحث بموضوعه وحدائه المشكلة التي يعالجها، لذا سيشكل إضافة علمية للمكتبة الإعلامية.

الأهمية المهنية: تأتي أهمية هذا البحث من أهمية البرامج الاستقصائية إذ أصبحت أحد أهم وسائل تشكيل الرأي العام في معظم المجتمعات المعاصرة، حتى أنها استطاعت تخطي مهنة الإعلاميين التقليديين، لذا يحتاج الصحفيين إلى دراسة تستخلص المحددات التي يجب أن تراعى لبناء المحتوى الاستقصائي من حيث: كثافة المعلومات وخطورتها، وحجم الأضرار والضحايا، وخطورة النتائج، وأهمية إثارة القضايا المطروحة.

رابعاً- منهج البحث: اعتمدت الباحثة على منهج المسح الوصفي التحليلي وهو (المسح الذي لا يقف عند حدود الوصف بل يصل إلى إصدار الأحكام وتقديم الحلول، واستخدام منهج المسح في الدراسات الإعلامية يتطلب تجنب الشمول والتجريد والعمومية وضرورة التحديد الدقيق لكل موضوع)4 (حجاب، 2006: 87)، ولتحليل محتوى البرنامج الاستقصائي (ما خفي أعظم) الذي يعرض على قناة الجزيرة طبقت الخطوات الآتية:

- حصر العينة المشمولة بمجال البحث وتكرار مشاهدتها لمرات عديدة.
- تحديد الفئات الرئيسة والفرعية بالاعتماد على تساؤلات البحث وأهدافه من حيث: ترتيب القضايا، والشخصيات الفاعلة، والمصادر، والأماكن الجغرافية، والأطر، والقوالب، ووسائل الإقناع
- تحليل نتائج البحث وتفسيرها عن طريق الاستمارة التي أعدت لهذا الغرض.

خامساً- أداة تحليل المحتوى: تعرف أداة تحليل المحتوى بأنها: (وسيلة بحث يستخدمها الباحث لوصف المحتوى الظاهر للرسالة الإعلامية وصفاً موضوعياً وكمياً ومنهجياً)5 (حجاب، 2006: 152)، وتشمل عملية تحليل المحتوى عدة عمليات لعل من أهمها العملية الخاصة بتحديد الفئات، (وهي عملية تعد من أهم عمليات التحليل إذ إنها تمثل مجال البحث الفعلي)6 (المزاهرة، 2014: 393)، ووظفت في هذا البحث استمارة تحليل المحتوى التي تحتوي على فئات التحليل ووحدات التحليل ووحدات القياس كأداة لتحليل محتوى البرامج الاستقصائية مجال البحث. وجاءت فئات التحليل على النحو الآتي:

فئات المضمون وتشمل: (ماذا قيل؟)

القضايا: وتعني مختلف الموضوعات والقضايا التي عالجها البرنامج عينة البحث.
المصادر: وتعني الجهات أو الشخصيات الرسمية وغير الرسمية التي اعتمد عليها البرنامج محل البحث في معالجته للقضايا المتناولة، والخبراء والمتخصصون، وشهود عيان من الأشخاص الذين يدلون بمعلومات عن الأحداث التي شهدوا وقوعها.

الشخصيات: وتعني الأفراد الفاعلين في القضايا المطروحة في البرنامج والتي تدور حولهم الأحداث.
الأماكن الجغرافية: وتتمثل في مجموعة الدول والمناطق الجغرافية التي تناولتها حلقات البرنامج كطرف في القضايا المطروحة.

المعاني والأفكار التي تضمنتها حلقات البرنامج: وتشمل:

فئة القيم: وتتمثل في قيم الإثارة، والعنف، والإرهاب، والصراع، والحرب، والفوضى.

فئة الاتجاه: وتعني الموقف من القضايا المعالجة، هل هو مؤيد، أو معارض، أو محايد.

فئات الشكل وتشمل: (كيف قيل؟)

زمن القضايا: وتشمل زمن القضايا الواردة في البرنامج مجال البحث.

المعالجة الصوتية: وتشمل الجو العام، والمؤثرات الصوتية، ونبرة صوت مقدم البرنامج، والموسيقى والصمت.

المعالجة التصويرية: الجرافيكس بكل أنواعه الثابت والمتحرك، والخرائط، والرسوم البيانية، والوثائق،

والصور الفوتوغرافية، وحجب ملامح وجه الشخصيات المتحدثة، والاختباس الصوري.

الأشكال والقوالب الفنية: هي الأشكال والقوالب المستخدمة في معالجة وطرح القضايا المطروحة في البرنامج.

أساليب العرض والإقناع: وتشمل إعادة تمثيل الواقع (الديكودراما)، والتنكر، تكرار عرض الفقرات المهمة واستخدام الكاميرا السرية.

وحدات التحليل:

وحدات (تسعى إلى تحليل المضمون ووصف عناصر المحتوى وصفا كاملا حتى يمكن القيام بدراسة كل عنصر أو فئة منها وحساب التكرار الخاص بها)⁷ (المزاهرة، 2014: 387)، واستخراج معنى مضمون نص حلقات البرنامج مجال البحث وخصائصه. واشتملت وحدات التحليل على:

وحدة الموضوع: واستخدمت في عد أنواع القضايا والموضوعات التي تناولها برنامج (ما خفي أعظم).
وحدة الزمن: واستخدمت في تحديد المساحة الزمنية التي اعتمدت كوحدة للقياس، وتشمل زمن كل حلقة من حلقات البرنامج وتم قياسها بالدقائق والثواني.

سادسا- عينة البحث:

اعتمدت الباحثة على الأسلوب القصدي في اختيار مفردات العينة التي تمثلت في (6) حلقات من برنامج (ما خفي أعظم) الذي يعرض من على شاشة قناة الجزيرة، وقد تم اختيار هذا البرنامج لعدة اعتبارات منها: تعد قناة الجزيرة أنموذجا عن الإعلام العربي الذي تبني الصحافة الاستقصائية بعديها أول قناة عربية اهتمت بمعالجة قضايا الفساد والقضايا الأخرى استقصائيا، فضلا عن توفر حلقات متكاملة من هذا البرنامج على الموقع الإلكتروني للقناة وكذلك اليوتيوب مما سهّل على الباحثة عملية حصر العينة، وتمثلت عينة البحث في الحلقات تحت عنوان: قطر 96 الجزء الأول، وقطر 96 الجزء الثاني، وليلة القرصنة، وبول باريل يفتح الصندوق الأسود لملفات الخليج، وليلة الانقلاب - كيف صنعت تركيا انتصارها، وأين الجثة؟ ينظر الجدول (1)

جدول (1) يوضح العينة توزيع عينة البحث والمدة الزمنية

ت	عنوان الحلقة	المدة الزمنية للحلقة
1	قطر 96 الجزء الأول	51:52
2	قطر 96 الجزء الثاني	48:38
3	ليلة القرصنة	48:29
4	بول باريل يفتح الصندوق الأسود لملفات الخليج	53:12
5	ليلة الانقلاب - كيف صنعت تركيا انتصارها	51:16
6	أين الجثة؟	53:12
	الزمن الكلي	304:159

سابعا- مجالات البحث:

المجال الزمني: يتمثل المجال الزمني للبحث بالمدة التي تم حصر عينة البحث فيها، إذ حددت من 2018/3/1 لغاية 2018/12/16، وتم اختيار هذه الفترة بطريقة قصديه لتزامنها مع عرض قضايا متعددة بعد أن كانت قضية واحدة يتعرض لها البرنامج على شكل سلسلة من الحلقات وعلى مدى أسابيع، لذلك تجنبت الباحثة تكرار عناوين القضايا المطروحة في البرنامج والتي يمكن عن طريقها تحليل النتائج وتفسيرها، ويكون اختيار هذا النوع من العينات على أساس حر من الباحثة بحيث يحقق هذا الاختيار هدف البحث المطلوب.

المجال الموضوعي: ويتمثل المجال الموضوعي للبحث بآليات تحليل محتوى البرامج التلفزيونية الاستقصائية في الفضائيات العربية، والبرنامج الذي أخضع للبحث والتحليل هو برنامج (ما خفي أعظم) الذي يعرض على قناة الجزيرة.

المجال المكاني: قناة الجزيرة الفضائية.

ثامنا- تحديد المفاهيم:

- المعالجة الإعلامية: ونعني بها الطريقة والأسلوب الذي يتم عن طريقه عرض القضايا والأحداث التي تتناولها البرامج التلفزيونية الاستقصائية في سياقها الموضوعي والزمني وكشف المستور والمخفي في هذه القضايا.
- الاستقصاء: هو عملية تحري وبحث ومتابعة التقصي في واقعة أو مشكلة أو قضية أو حادثة ومعرفة الأسباب والدوافع المتعلقة بها.
- البرامج التلفزيونية الاستقصائية: وهي نوع من أنواع البرامج التلفزيونية التي تجمع بين عدد من الفنون والأشكال البرمجية في آن واحد، إذ تجمع بين التحقيق والحوار بكل أنواعه، والخبر، والاستفتاء، تهدف إلى كشف الحقائق حول القضايا الغامضة والبحث في عمق الأحداث المستورة وقد تصل إلى الحكم في النهاية أو الاكتفاء بعرض جوانب هذا الحدث بالحقائق المدعومة بالوثائق والأدلة وضعها أمام أنظار الرأي العام.
- الفضائيات العربية: وهي القنوات التلفزيونية الناطقة باللغة العربية وتبث عبر الأقمار الاصطناعية وتستهدف الجمهور العربي بالدرجة الأولى.
- قناة الجزيرة العربية: قناة تلفزيونية فضائية تابعة لشبكة الجزيرة الإعلامية مقرها الدوحة- قطر، تأسست عام 1996، مؤسسها: حمد بن خليفة آل ثاني، تضم الجزيرة الإخبارية، والانكليزية، والوثائقية، والرياضية الجزيرة مباشر.
- برنامج (ما خفي أعظم): برنامج استقصائي تبثه قناة الجزيرة يوم الأحد الساعة (22:05) ويعاد بثه يوم الاثنين الساعة (14:05) إعادة أولى ويوم الثلاثاء الساعة (3:05) إعادة ثانية، يقدمه تامر المسحال- مراسل قناة الجزيرة في قطاع غزة سابقا- يبحث في ملفات أثارت جدلاً، وقضايا ظلت طي الكتمان، في محاولة لكشف أسرارها وإعادة سرد الأحداث برؤية موثقة. يهدف برنامج ما خفي أعظم - عن طريق تحقيقاته المتنوعة- إلى إثارة الرأي العام وفتح أبواب النقاش، ووضع هذه الملفات بين أيدي المتخصصين والجهات المعنية، معتمداً على ما يتم تقديمه من وثائق، ومقابلة شهود العيان والشخصيات ذات العلاقة بالموضوعات المطروحة. ويكتسب البرنامج أهميته مما يقدمه من قصص ومواد ومستندات ومقابلات مع أشخاص يظهرون لأول مرة على الشاشة، ووصوله للعديد من المناطق التي لم يسبق الولوج إليها ومن الصعب تصويرها بالطرق التقليدية، وذلك باعتماده أساليب فنية وتقنية خاصة بهذا النوع من البرامج، بحيث يكون واضحاً فيما يتبع والتقصي وكشف ما هو جديد.

تاسعا- الدراسات السابقة:

أ- الدراسات العربية:

دراسة السنجري، عبد الرحمن (2015)⁸: تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الأساليب الفنية المستخدمة في إنتاج البرامج التلفزيونية الاستقصائية، وتنتمي إلى البحوث الاستطلاعية الكشفية بوصفها أول دراسة تكشف البناء الفني للبرامج التلفزيونية الاستقصائية، وقد اعتمدت على العينة القصدية، عن طريق تحليل محتوى البرنامج

الاستقصائي (تحت طائلة المسؤولية) الذي يعرض على قناة الجديد اللبنانية. خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج كان من أبرزها:

إن البرنامج استخدم أنواعاً عديدة من الأساليب الفنية الملائمة للعمل الاستقصائي، كما اختار الموضوعات التي تحمل طابع الغموض، وحالات الفساد المخفي والممارسات غير القانونية، مع منح الجهات المعنية حق الرد. دراسة الشرافي (2015)⁹: تهدف هذه الدراسة إلى معرفة واقع الصحافة الاستقصائية الفلسطينية، عن طريق الكشف عن حجم التحقيقات التي تناولت قضايا تتطلب البحث والتقصي، كذلك معرفة الأساليب الفنية المتبعة في تنفيذ هذه التحقيقات ومدى مطابقتها لمعايير الاستقصاء، استخدمت المنهج المسحي وأسلوب تحليل المضمون والمقارنة المنهجية والعلاقات الارتباطية. توصلت إلى جملة من النتائج كان من أبرزها: هناك قصور واضح في مستوى العمل الاستقصائي وتناول قضايا الفساد في فلسطين فضلاً عن نقص الملاكات والعنصر المادي لدعم العمل الاستقصائي، وعدم وجود تشريعات قانونية تكفل حق الصحفي في الحصول على المعلومات وحرية التعبير.

دراسة سلمان (2016)¹⁰: ترمي هذه الدراسة إلى الكشف عن القضايا التي تطرقت إليها التحقيقات الاستقصائية في المواقع الالكترونية، واهم المصادر التي اعتمدت عليها، وأساليب التحرير، فضلاً عن سعيها إلى معرفة مدى استخدام سمات النشر الالكتروني مثل (التفاعلية، والوسائط المتعددة). وتنتهي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية إذ استخدمت المنهج المسحي وأسلوب تحليل المضمون وطبق البحث على عينة من التحقيقات الاستقصائية في المواقع الالكترونية. خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج كان من أبرزها:

اعتماد عينة البحث على واقع السرد القصصي، كذلك لم تلتزم التحقيقات بمعايير الصحافة الاستقصائية. دراسة الحطبي (2016)¹¹: ترمي هذه الدراسة إلى معرفة الأساليب الفنية المستخدمة في إنتاج البرامج التلفزيونية الاستقصائية التي تعنى بمعالجة القضايا الاجتماعية، وتنتهي إلى البحوث وصفية واستخدمت المنهج المسحي وأسلوب تحليل المضمون والمقارنة بين النتائج وخلصت الدراسة إلى جملة من النتائج كان من أبرزها: زاد الاعتماد على الصور للتعبير عن الأطروحات، وتلاها استخدام الشرائح ثم المقاطع المسجلة في حين جاء استخدام الجرافيك في المركز الرابع والمشاهد التمثيلية بالمركز الأخير.

دراسة عباس (2019)¹²: ترمي هذه الدراسة إلى معرفة عناصر البناء الفني في البرامج الاستقصائية وكيف تتم المعالجة الفنية للصورة والصوت في هذه البرامج. اعتمدت المنهج المسحي وأسلوب تحليل المضمون الذي طبق على عينة من حلقات برنامج الصندوق الأسود الذي يعرض على قناة الجزيرة الفضائية. توصلت الدراسة إلى نتائج عدة كان من أبرزها:

تنوع المقدمات المستخدمة في البرامج الاستقصائية، وتعدد القوالب الفنية من قالب العرض والوصف التحليلي بما يتوافق مع طبيعة البرنامج الاستقصائي.

ب- الدراسات الأجنبية:

دراسة (Regus, 1982)¹³: تهدف الدراسة إلى كشف اتجاهات عينة من المحررين الاستقصائيين نحو الخداع في جمع المعلومات والأخبار ومعرفة أهمية أسلوب الخداع في التحرير الاستقصائي، ومدى تأييدهم أو رفضهم لاستخدام هذا الأسلوب في الصحافة الاستقصائية، ومعرفة المعايير التي يضعها الصحفي لتجنب استخدام الخداع ومدى علاقة هذا الأسلوب بأخلاقيات المهنة. تنتهي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية استخدم الباحث المنهج

المسحي معتمدا على استمارة الاستبيان التي طبقت على عينة قوامها (11) محررا في عدد من الصحف الأمريكية. توصلت الدراسة إلى نتائج عدة من أبرزها:

وجود تباين في موقف المحررين الاستقصائيين اتجاه استخدام الخداع في جمع المعلومات والأخبار، الفئة الأولى يرفضون استخدام الخداع بأي شكل من الأشكال وبلغت (1) من أفراد عينة البحث، الفئة الثانية يؤيدون استخدام الخداع حسب الظروف والمواقف المحددة وبلغت (6) أما الفئة الثالثة فهم المحررون البراغماتيون الذين يؤيدون استخدام الخداع بشكل عام بلغ (4) من أفراد العينة.

دراسة (smit, 2012)¹⁴: تسعى هذه الدراسة إلى معرفة دور الصحافة الاستقصائية في كشف ومكافحة الفساد وسرقة الأموال في الاتحاد الأوروبي. فضلا عن تصور حالة الصحافة الاستقصائية في الدول الـ (27) الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، اعتمد الباحث على المنهج المسحي، وتم استخدام أداتي تحليل المضمون والاستبانة لجمع البيانات والمعلومات طبقت على عينة عمدية بلغت 100 مفردة من الصحفيين المتدربين في معهد التدريب على الصحافة الاستقصائية. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: يوجد في مدينة بروكسل الصحافة الاستقصائية مقارنة بالدول التي شملتها الدراسة وبنسبة 49.7% وذلك بسبب الاتصالات المفتوحة بين الصحفيين والمسؤولين في الدولة.

لا يوجد مركز تخصص في الصحافة الاستقصائية في اسبانيا حتى لحظة إجراء الدراسة أكدت الدراسة بأنه تم الكشف عن العديد من حالات الفساد في اسبانيا من أهمها قضية اختلاس الأموال العامة من قبل السياسيين في الحكومات المحلية والإقليمية.

تمثلت أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة كخطوة منهجية في إثراء فكر الباحثة واستثارتها لمعرفة ما الذي توصل إليه الباحثون السابقون في الميدان المشابه لبحثها، كذلك اطلعها على تلك الأدبيات وعلى الطرائق والأساليب التي اتبعها الباحثون للتصدي للمشكلة البحثية بإتباع الخطوات المنهجية وفي تحديد المشكلة، فضلا عن اطلاع الباحثة على الأدوات البحثية المستخدمة لتحقيق أهداف البحث، كذلك معرفة المصادر والمراجع التي استخدمت في هذه الدراسات والتي يمكن الاستفادة منها في الجانب النظري والتطبيقي، كما ساعدت في معرفة الجوانب التي اغفل عن ذكرها الباحثون في بناء استمارة التحليل وتحديد الفئات الرئيسة والفرعية للوصول إلى نتائج علمية جديدة تثرى البحث.

الإطار النظري للبحث

أولا: أساليب المعالجة الإعلامية وأشكالها في البرامج الاستقصائية:

هناك محددات أو بعض القواعد التي يجب على الصحفي أخذها بالاعتبار عند معالجة الموضوعات والقضايا التي تتطلب البحث والتقصي (الاستقصائية) أي كان الشكل الذي يعالج به الصحفي المادة الاستقصائية، ولكون البحث الذي نحن بصده يختص بالبرامج التلفزيونية الاستقصائية التي تتسم بأنها جادة وتتعامل مع مضمون جاد وتعتمد بشكل أساسي على المعلومات والبيانات والإحصائيات والأرقام وهي تتخطى الحدث إلى تحليله وتفسيره وربطه بغيره من الأحداث والمسببات والنتائج فإن الأساليب الآتية تكون أكثر تركيزا في معالجة القضايا التي تحتاج البحث في العمق والتي لخصتها الباحثة في النقاط الآتية:

تمثل الوثائق والمستندات والخرائط والإحصائيات روح المادة الاستقصائية ووجودها ضروري، بل ان عدم وجودها يمثل خلافا في تناول القضية أو الموضوع وتشكل دعما كبيرا للمعلومات التي ترد في البرامج الاستقصائية،

فيمكن إيرادها في شكل صور أو جداول أو رسم بياني أو خرائط، بحيث تصل المعلومة التي يود الصحفي إيصالها للجمهور بشكل واضح ومفهوم. وعلى الصحفي أن يشرح دلالة التغيرات دون إطالة ودون الإخلال بالمعنى.

من الضروري استخدام اللغة البسيطة التي يفهمها المواطن العادي، مع التأكيد على استخدام الكلمات المتداولة البسيطة دون أن ينطوي التبسيط على إخلال بالمعنى. وقد تحمل المادة أكثر من معنى ومفهوم، وقد يجد الصحفي صعوبة أن يعرفها جميعاً في سياق النص، هنا يتطلب من الصحفي اختيار أهم مصطلح له علاقة بالموضوع أو القضية المطروحة للحوار.

تمثل المعلومات والبيانات وخلفيات الأحداث من الأمور المهمة للبرامج الاستقصائية، لاسيما ما يتعلق بالأشكال التفسيرية كالتقارير والتحقيقات فلا بد أن تحتوي المادة على قدر كبير من المعلومات وأن يسعى الصحفي ويستقصي عنها ولا يكتفي بما ترسله البيانات الصحفية التي توزع على وسائل الإعلام أو المؤتمرات الصحفية المخطط لها مسبقاً، وان وردت إليه مثل هذه البيانات يحاول البحث فيما وراء ما ذكر ليقدّم للجمهور الإجابة عن التساؤلات التي تطرأ بذهنه ويذكر الأسباب والنتائج وعدم ترك الأمور معلقة للاستنتاجات.

يحتوي البرنامج عادة على العديد من أسماء الشخصيات والهيئات المحلية أو الإقليمية أو العالمية ويغفل البعض عن التعريف بهؤلاء الأشخاص أو المنظمات ونشاطها ومكانها الجغرافي، فيجب على الصحفي أن يعرف بهذه الشخصيات والمصادر مهما كانت معروفة أو منتشرة. كذلك قد يرد الحديث عن قوانين أو تشريعات أو إجراءات محددة لابد من تفصيل نص هذه القوانين والتشريعات وعدم الاكتفاء بمختصرات لأسماء المنظمات بحجة انتشارها أو إنها معروفة لدى الجمهور.

قد يكتفي بعض الصحفيين بوجود المعلومة دون إسنادها أو دون الاهتمام بورودها على لسان احد المصادر الحية. مع أن وجود المصدر يعطي للمادة أو البرنامج المصدقية فضلاً عن أنه يقربه من الواقع ويشعر المشاهد باهتمام البرنامج بالقصص الإنسانية، كما أن وجود مصادر متعددة تغطي أطراف القضية كافة وتعد من الأمور الأساسية التي تعطي للأطراف كافة حق التعبير عن آرائها.

تختلف الأولوية في تناول أو معالجة القضايا دون أخرى على وفق ظروف كل مؤسسة إعلامية من حيث مواردها وإمكاناتها وسياستها الإعلامية. إلا إن هناك بعض القضايا تفرض أهميتها على الساحة الإعلامية فمن الضروري أن تأخذ الوسيلة الإعلامية هذا الجانب بنظر الاعتبار وتولي تلك القضايا اهتماماً خاصاً. فقد تفرض أحداث معينة أو ظاهرة في مجال ما وتحتاج إلى التوسع في تغطيتها والبحث في جوانبها وسبر أغوارها مع التأكيد على أن يراعي في هذا الجانب مدى أهمية القضية بالنسبة للجمهور، ليكون البرنامج والموضوعات التي يتناولها انعكاساً لمتطلبات الجمهور والواقع البيئي.

الإيحاء والإثارة، قد يغفل الكثير من الصحفيين الآثار السلبية التي تظهر إثناء تنفيذ البرنامج وهي مخاطر محتملة لا يستطيع الصحفي التكهن بها، فيلجأ للإيحاء بالمخاطر المحتملة. ويقصد بالإثارة إنتاج موضوعات مدهشة أو مثيرة للجدل ومنايع الإثارة إنتاج موضوعات فساد السلطة، ويمكن رفع جرعة الإثارة باكتشاف أضرار جديدة ناجمة عن المتغيرات لم يسمع بها الجمهور من قبل، كسوء تطبيق إجراءات معينة أو تقاعس المسؤولين عن تنفيذها أو حالات فساد مستشري في مفاصل الدولة.

أن يحرص الصحفي على أن تكون المعلومات حقيقية غير مصطنعة وأن يتم تناولها من جوانبها المتعددة من دون نقصان، مع الحرص على الأمانة في نقل الأحداث والشخوص وعدم اقتطاع أجزاء من الحديث وتقديمها بطريقة سطحية.

تمثل بعض المجالات مصادر مهمة أكثر من غيرها ومن أهم هذه المصادر: المصادر الحية والتي يمكن أن تفصح عن الأحداث والتغيرات في هذه المجالات والتي ينصح الصحفي بأن يرتبط بعلاقة طيبة مع هذه المصادر، ولكن يجب ألا يتمادى في هذه العلاقة بما يؤثر في مصداقيته.

يلجأ البرنامج إلى بعض الأساليب لعرض المادة والتأثير في الجمهور وإقناعه، وتشمل: إعادة تمثيل الواقع (الديكودراما)، ويستخدم في الحلقات التي لم يتوصل ملاك العمل للصورة الأصلية أو الحقيقية للحدث المراد الكشف عن غموضه. التنكر واستخدام الكاميرا السرية (التخفي)، وهذه الأساليب تستخدم عادة عند محاولة الحصول على المعلومة التي يحاول البعض إخفاءها عن عمد.

تكرار عرض الفقرات المهمة، بهدف التأثير في الجمهور وإقناعهم بصدق المعلومة وشرعية القضية المطروحة. وتستخدم الأشكال الصحافية كافة في تناول القضايا والموضوعات الاستقصائية من: التقرير التلفزيوني الذي يقوم على عرض الوقائع والأحداث مع خلفياتها التاريخية والوثائق والمستندات والبيانات والمعلومات، كذلك التحقيق الذي يتناول المشكلات والقضايا التي تحتاج إلى البحث في العمق إذ يوظف الحوار للوصول إلى الأهداف المحددة، ودعوة المتخصصين لمعالجة القضية المطروحة باستفاضة، والتحقق من فرضيات معدة مسبقاً باستخدام البيانات والاحصاءات ذات العلاقة، مع الاهتمام بالجانب الإخراجي واللوان.

ثانياً/ قوالب البرامج الاستقصائية وتكنيكاتها:

هناك العديد من الأساليب المستخدمة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية منها:¹⁵ (أبو يوسف و آخرون، 2011: 60 – 61) المباشر: يمكن طرح القصة الخبرية بشكل مباشر مثل أي قصة إخبارية بشرط أن يكون الموضوع مشوقاً بدرجة كافية.

المؤثر: هذا الأسلوب يجذب انتباه المشاهد من بداية الموضوع فهو يركز في نقطة مؤثرة في المقدمة. المتأخرة: عند إتباع هذا الأسلوب يؤجل الصحفي الجزء بالغ التأثير من الموضوع إلى فقرة متأخرة في التحقيق. التاريخي: يستخدم هذا الأسلوب في حادثة تاريخية للبدء بسرد القصة. على سبيل المثال (قبل 30 عامًا بانتهاء حرب أهلية دامية سقط فيها مئة ألف قتيل ودمرت القاعدة الاقتصادية للبلاد). الروائي: هذا الأسلوب يروي قصة بحسب التسلسل التاريخي لأحداثها من البداية. وهو أسلوب يمكنه جذب القارئ لكن على الراوي أن يسارع بالوصول إلى النقطة التي ستجذب انتباه الجمهور.

أما أبرز القوالب المستخدمة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية فتتمثل في:¹⁶ (السنجري، 2015: 77- 78) قالب العرض: بمعنى العرض المباشر للمعلومات والأفكار والآراء المتعلقة بموضوع التحقيق، والذي يقسم فيه التحقيق على مجموعة من المحاور أو الموضوعات الفرعية المرتبة بحسب الأهمية المتنامية، كما يمكن حصر هذه الموضوعات الفرعية في مجموعة من الأسئلة، ويجب عن كل سؤال في محور مستقل من التحقيق، وهذا القالب كثير الانتشار ويقوم على: جمال الأسلوب، وتوظيف عناصر الصراع والمفارقة من أجل إبراز الحقيقة، وسلاسة الترتيب بحيث يجد الجمهور في هذا العرض توضيحاً لما أثارته الافتتاحية

قالب التفصيلي: وهو يشبه قالب العرض إلى حد كبير غير أنه يتضمن الرأي الخاص لكاتب النص، فانطباعاته الخاصة أو الذاتية تظهر لتؤكد الخط العام أو الفكرة الأساسية في التحقيق. ويقدم فيه الصحفي

مجموعة من الصور والمشاهد الرئيسة التي تجسم فكرة أو تخلق مناخاً عاماً أو انطباعاً لدى المشاهد ينطلق منه لتقديم المادة الإعلامية التي جمعها.

ال قالب القصصي: بموجب هذا القالب تكون نصوص أجزاء التحقيق مصاغة في صورة قصة أو حكاية، وإن كل جزء عبارة عن (قصة)، ومن الضروري صياغة هذه الأجزاء بحيث يتضمن كل منها معاني ذات دلالة للواقعة الرئيسة.

قالب الاعتراف: يستخدم هذا القالب عندما تكون هناك ضرورة لأن ينسب معد التحقيق المعلومات والآراء إلى أصحابها لما لذلك من دلالة وأهمية. في هذه الحالة فإن النص قد يكون مستمداً من حوار مع إحدى الشخصيات، أو من تقارير صادرة عن مؤسسات مهمة، من مؤلفات أشخاص موثوق فيهم، ذوى علاقة مباشرة وذات دلالة لموضوع التحقيق. فقالب الاعتراف يقوم على الاستشهاد بالمصدر الحي للمعلومة، واستخدام هذا القالب يفيد التحقيق الاستقصائي، لأن الاعتراف دليل دامغ، لاسيما إذا كان على لسان شخص له أهمية، أو من مصدر موثوق فيه.

قالب الحديث الحواري: يمكن توظيف هذا القالب بكفاءة عالية ضمن البرامج الاستقصائية، وتتم الصياغة في صورة حديث حوار بين شخصين: الأول هو المواطن العادي، أما الثاني فهو شخصية المتنفذ الذي يمارس الاستغلال والسرقة تحت غطاء الدولة.

الإطار التطبيقي للبحث

عرض نتائج الدراسة التحليلية وتفسيرها:

يتضمن هذا المبحث عرض نتائج الدراسة التحليلية وتفسيرها والخروج بدلالات مختلفة من هذه النتائج، إذ تم تقسيم فئات تحليل المضمون على نوعين رئيسيين هما: فئة الموضوع (ماذا قيل؟)، وفئة الشكل الذي قدمت به المادة الإعلامية (كيف قيل؟) التي تعنى بشكل المادة الإعلامية ونمطها، وجاءت نتائج الفئتين (ماذا قيل؟) و(كيف قيل؟) على النحو الآتي:

أولاً: فئات المضمون وتشمل: ماذا قيل؟

فئة القضايا: يتبين من نتائج الجدول (2) أن من أبرز القضايا التي ركز البرنامج في تناولها قضية المحاولة الانقلابية الفاشلة على أمير قطر عام 1996، والتي جاءت بجزأين من بين إجمالي القضايا التي تناولها البرنامج عينة البحث، إذ اشتملت على تفاصيل دقيقة حول المحاولة الانقلابية على نظام الحكم بقطر عام 1996، والإشراف البحري والإماراتي والسعودي المباشر على التخطيط للعمليات التخريبية، وصولاً إلى إلقاء القبض على جميع المتورطين بهذه المحاولة الفاشلة. ثم تناول قضية استخدام المرتزقة من فرنسا وتشاد لتنفيذ مخطط غزو قطر عسكرياً قبل (22) عاماً، والاعترافات التي أدلى بها زعيم المرتزقة الفرنسي (باريل) حول عمليات الترتيب لتجنيد هؤلاء المرتزقة للإطاحة بنظام الحكم، كما ركزت حلقة البرنامج التي تناولت القضية على تفاصيل عملية اختراق وكالة الأنباء القطرية "قنا"، وكيف استغل حدث وجود أمير قطر في حفل تخرج دفعة من مجندين للخدمة الوطنية واتهام الإمارات والسعودية بتجنيد القراصنة لاختراق موقع الوكالة (قنا)، كما تناول البرنامج قضية الانقلاب الفاشل في تركيا، إذ كشف النقاب عن الجهات التي تقف خلف عملية الانقلاب وكيف تحول هذا الانقلاب إلى نصر وتأييد شعبي للحكومة التركية، وتناول أيضاً قضية مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي واختفاء جثته التي قطعت في مبنى القنصلية السعودية في تركيا واتهام أطراف رسمية سعودية عديدة في تنفيذ هذه العملية. ينظر الجدول (2)

الجدول (2) يبين القضايا التي تناولها البرنامج عينة البحث

ت	القضايا
1	محاولة انقلابية على أمير قطر السابق عام 1996 الجزء الأول
2	محاولة انقلابية على أمير قطر السابق عام 1996 الجزء الثاني
3	عملية اختراق وكالة الأنباء القطرية "قنا"
4	مرتزقة من فرنسا وتشاد لتنفيذ مخطط غزو قطر عسكرياً قبل 22 عاماً في عملية تكلفت 100 مليون دولار
5	تفاصيل الانقلاب الفاشل في تركيا
6	قصة اغتيال الصحافي جمال خاشقجي واختفاء الجثة

المصادر: تشير نتائج البحث إلى أن البرنامج اعتمد على مصادر عديدة لجمع المعلومات حول القضايا التي تناولها، إذ احتلت فئة (الخبراء المتخصصون) المرتبة الأولى بين المصادر التي تعتمد عليها هذه البرامج بنسبة (41.9%)، أما الفئة (وثائق وكتب رسمية) فقد جاءت بالمرتبة الثانية بنسبة (18%)، وجاءت فئة (شاهد عيان) من الأشخاص الذين يدلون بمعلومات عن الأحداث التي شهدوا وقوعها بالمرتبة الثالثة بنسبة (14.5%)، وتساوت الفئتان (مسؤول حكومي) و(خبير أجنبي) في حصولهما على المرتبة الرابعة بنسبة (9.1%)، كما تساوت الفئتان (موظفون) و(مخبر سري) في حصولهما على المرتبة الخامسة بنسبة (3.7%). وتدل النتائج على أن البرامج التلفزيونية الاستقصائية غالباً ما تعتمد على الخبراء المتخصصين في القضايا المطروحة لتعطي مصداقية والدقة في الطرح الموضوعي، لأنه نابع من مصادر متخصصة مما يشكل دليلاً داعماً لمصداقية المعلومة. أما الشخصيات الرسمية فهي تشكل الجهة المخولة بالتصريح وهذه المصادر صاحبة القرار وتمثل مرجعاً يستعان به في هذه البرامج. كما تشكل فئة شاهد عيان مصدراً مهماً وواحداً من الأدلة والشواهد الموثقة للأحداث والتي تعتمد عليه البرامج الاستقصائية، ينظر الجدول (3)

الجدول (3) يبين التوزيع النسبي لفئة المصادر

ت	المصادر	التكرار	النسبة المئوية
1	خبراء ومتخصصون	23	41.9%
2	وثائق وكتب رسمية	10	18%
3	شاهد عيان	8	14.5%
4	مسؤول حكومي	5	9.1%
5	خبير أجنبي	5	9.1%
6	موظفون	2	3.7%
7	مخبر سري	2	3.7%
	المجموع	55	100

الشخصيات أو الأفراد الفاعلين: وتعني الأفراد الفاعلين في القضايا المطروحة في البرنامج والتي تدور حولهم الأحداث من الجهات أو الشخصيات الرسمية التي اعتمد عليها البرنامج محل البحث في معالجته للقضايا المتناولة، إذ احتلت فئة (شخصيات معارضة سابقاً) المرتبة الأولى بنسبة (26%)، واحتلت فئة (مسؤول عسكري) المرتبة الثانية بنسبة (22%)، وتساوت فئة (خبير) مع فئة (المواطن) بنسبة (16%) لكل منهما، كما تساوت الفئتان (مسؤول حكومي) و(خبير أجنبي) بنسبة (10%) لكل منهما. ينظر الجدول (4)

الجدول (4) يبين التوزيع النسبي لفئة الشخصيات

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الشخصيات	ت
الأولى	26%	13	شخصيات معارضة	1
الثانية	22%	11	مسؤول عسكري	2
الثالثة	16%	8	خبير	3
الثالثة	16%	8	مواطن	4
الرابعة	10%	5	مسؤول حكومي	5
الرابعة	10%	5	خبير أجنبي	6
-----	100%	50	المجموع	

يتضح من نتائج الجدول (5) أن فئة الذكور قد سجلت أعلى نسبة بين الشخصيات المستضافة في البرنامج عينة البحث، إذ بلغت (66%) واحتلت المرتبة الأولى، وجاءت نسبة الشخصيات المستضافة من الإناث بالمرتبة الثانية وبنسبة مئوية بلغت (34%). وربما تعود هذه النتيجة إلى أن طبيعة القضايا التي تناولها البرامج الاستقصائية تكون نسبة القوى الفاعلة فيها من الذكور أكبر. ينظر الجدول (5)

الجدول (5) يبين التوزيع النسبي لفئة جنس الضيوف

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	جنس الضيوف	ت
الأولى	66%	33	ذكر	1
الثانية	34%	17	أنثى	2
---	صفر	صفر	الاثنان معا	3
----	100%	50	المجموع	

الأماكن الجغرافية: وتتمثل في مجموعة الدول والمناطق الجغرافية التي تناولتها حلقات البرنامج كطرف في القضايا المطروحة. تشير نتائج التحليل إلى أن أعلى نسبة حصلت عليها الأماكن الجغرافية التي تناولتها حلقات البرنامج كطرف في القضايا المطروحة كانت لدولة قطر، إذ حصلت على نسبة (28.4%)، ويعود هذا إلى أن البرنامج ركز في حلقاته في قضية المحاولة الانقلابية الفاشلة على أمير قطر عام 1996 والتي جاءت بجزأين. كذلك قضية قرصنة موقع وكالة الأنباء القطرية وفبركة الخبر المنسوب لأمير دولة قطر، وخصصت حلقة عن رئيس المرتزقة الفرنسي (باريل) لكشف قضية محاولة دول الجوار لتغيير الحكم في قطر بالاستعانة بالمرتزقة الأجانب، في حين حصلت دول الإمارات والبحرين والسعودية على نسب متساوية بلغت (16.9%)، ويعود هذا إلى أن هذه الدول كانت محور قضية الانقلاب الفاشل ومحاولة غزو قطر وقرصنة وكالة الأنباء القطرية (قنا) لذلك جاءت النسب متساوية، وقد حصلت تركيا على نسبة (18.3%) وتأتي بالمرتبة الثانية بعد قطر، وذلك لتركيز البرنامج في الأحداث التي وقعت فيها ومنها قضية محاولة الانقلاب الفاشل في تركيا وقضية لغز اختفاء جثة الصحفي السعودي عدنان خاشقجي. ينظر الجدول (6)

يبين الجدول (6) الأماكن الجغرافية التي تناولتها حلقات البرنامج عينة البحث

النسبة المئوية	التكرار	الأماكن الجغرافية	ت
28.4%	75	قطر	1
16.9%	45	الإمارات	2

ت	الأماكن الجغرافية	التكرار	النسبة المئوية
3	البحرين	45	16.9%
4	السعودية	45	16.9%
5	فرنسا	7	2.6%
6	تركيا	48	18.3%
	المجموع	265	100%

المعاني والأفكار التي تضمنتها حلقات البرنامج: وتتمثل في العنف، والإثارة، والحرب، والإرهاب، والصراع، والتغيير، والفضوى. وقد أظهرت نتائج التحليل أن أعلى نسبة حصلت عليها فقرة المعاني والأفكار التي تضمنتها حلقات البرنامج (ما خفي أعظم) كانت لمعاني (العنف) إذ بلغت نسبتها (47.4%)، في حين بلغت نسبة معاني (الإرهاب الدولي) (25%)، وجاءت معاني (الصراع) بالمرتبة الثالثة وبنسبة (11.5%)، أما أفكار (الحرب والغزو) فقد حصلت على نسبة (8.2%)، وتساوت معاني (التغيير) و(الفضوى) بالمرتبة والنسب إذ احتلتا المرتبة الخامسة بنسبة (2.9%) لكل منهما، وشكلت معاني الإثارة نسبة (1.9%) واحتلت المرتبة الأخيرة بين الأفكار والمعاني التي تضمنتها حلقات البرنامج ما خفي أعظم. ينظر الجدول (7).

الجدول (7) يبين توزيع الأفكار والمعاني التي تضمنتها حلقات البرنامج ما خفي أعظم

ت	المعاني	التكرار	النسبة %
1	العنف	49	47.4%
2	الإرهاب دولي	26	25%
3	الحرب	9	8.4%
4	الصراع	12	11.5%
5	الإثارة	2	1.9%
6	التغيير	3	2.9%
7	الفضوى	3	2.9%
	المجموع	104	100%

فئة الاتجاه: وتعني الموقف من القضايا المعالجة هل هو مؤيد، أو معارض، أو محايد؟ وقد أظهرت المتابعة المستمرة لحلقات البرنامج (ما خفي أعظم)، أن هناك انحيازاً واضحاً لطرف على حساب الآخر أثناء التغطية لهذه القضايا، إذ يظهر لنا الانحياز الواضح في اتجاه المعالجة الإعلامية لقضايا دولة قطر، فقد أظهر البرنامج الاتجاه المؤيد بنسبة كبيرة مقارنة بالاتجاه المعارض، وبرز هذا الأمر عن طريق تركيز القناة في تأييد نظام الحكم في دولة قطر على حساب المعارضة والدولة الأخرى كطرف بالصراع، وذلك عن طريق إظهار وثائق وسندات تدين تورط دول السعودية والإمارات والبحرين ونماذج من جوازات السفر وصور المرتزقة الأجانب الذين تم الاتفاق معهم لتنفيذ محاولة الانقلاب في قطر، والشئ نفسه في قضية قرصنة وكالة الإنباء القطرية (قنا) وقضية اعترافات زعيم المرتزقة الفرنسي (باريل)، وكذلك عن طريق انحياز القناة الواضح في قضية مقتل الصحفي خاشقجي واختفاء الجثة واتهام القنصل السعودي في تركيا بحرق الجثة. فيتضح عدم التوازن في تناول البرنامج عينة البحث، في حين برز الاتجاه المعارض عن طريق قضية الانقلاب الفاشل في تركيا وما شهدته من انفلات سياسي وأمني خطير. فيتضح الموقف الراض لهذه الأحداث الإرهابية كما يسميها البرنامج، كما يبرز الموقف عن طريق التركيز في تغطيته في رفضها للمحاولات

الفاشلة من طرف المعارضة ضد النظام التركي وكيف حول هذه المحاولات إلى نصر وتأييد شعبي منقطع النظير. أما الاتجاه المحايد فلم يرد في البرنامج أثناء تناوله للقضايا المطروحة. وهذا يعني أن البرنامج بتناوله للقضايا المطروحة يستخدم أسلوب امتزاج العواطف مع الأفكار وخلق التحيزات بالحقائق وتصارع المصالح مع المبادئ لذلك يظهر الانحياز الواضح لطرف دون آخر.

فئات الشكل وتشمل: (كيف قيل؟)

زمن القضايا؛ وتشمل زمن القضايا الواردة في البرنامج مجال البحث. تشير نتائج الجدول (8)، إلى أن أعلى نسبة حصلت عليها قضية المحاولة الانقلابية الفاشلة على أمير قطر عام 1996 والتي جاءت بجزئين، إذ بلغت (99:90%) من إجمالي زمن القضايا التي تناولها البرنامج عينة البحث، وقد اشتملت على تفاصيل دقيقة حول المحاولة الانقلابية على نظام الحكم بقطر عام 1996، والإشراف البحري والإماراتي والسعودي المباشر على التخطيط للعمليات التخريبية وصولاً إلى إلقاء القبض على جميع المتورطين بهذه المحاولة الفاشلة. في حين تساوت قضية استخدام المرتزقة من فرنسا وتشاد لتنفيذ مخطط غزو قطر عسكرياً قبل (22) عاماً، والاعترافات التي أدلى بها زعيم المرتزقة الفرنسي (باريل) حول عمليات الترتيب لتجنيد هؤلاء المرتزقة للإطاحة بنظام الحكم، مع حلقة البرنامج التي تناولت قضية مقتل الصحافي جمال خاشقجي واختفاء جثته إذ حصلنا على نسبة (53:12%) لكل منهما، أما الفئة محاولة انقلابية على أمير قطر السابق عام 1996 الجزء الثاني وتفاصيل عملية اختراق وكالة الأنباء القطرية "قنا" التي حصلت على نسب متقاربة إذ بلغت الفئة الأولى نسبة (48:38%)، في حين بلغت الفئة الثانية (48:29%)، وحصلت قضية الانقلاب الفاشل في تركيا على نسبة (51:16%)، إذ كشف النقاب عن الجهات التي تقف خلف عملية الانقلاب الفاشل في تركيا وكيف تحول هذا الانقلاب إلى نصر للحكومة التركية. ينظر الجدول (8)

الجدول (8) يبين القضايا التي تناولها البرنامج عينة البحث بحسب الزمن

ت	القضايا	المدة الزمنية للحلقة
1	محاولة انقلابية على أمير قطر السابق عام 1996 الجزء الأول	51:52
2	محاولة انقلابية على أمير قطر السابق عام 1996 الجزء الثاني	48:38
3	عملية اختراق وكالة الأنباء القطرية "قنا"	48:29
4	مرتزقة من فرنسا وتشاد لتنفيذ مخطط غزو قطر عسكرياً قبل 22 عاماً في عملية تكلفت 100 مليون دولار	53:12
5	تفاصيل الانقلاب الفاشل في تركيا	51:16
6	قصة اغتيال الصحافي جمال خاشقجي واختفاء الجثة	53:12
	الزمن الكلي	304:159

المعالجة الصورية: الجرافيكس بكل أنواعه خرائط، ورسوم بيانية، ووثائق، وصور فوتوغرافية، وحجب ملامح وجه الشخصيات المتحدثة، واقتباس مادة فيلمية من الأرشيف. يتضح من الجدول (9) أن (صور فوتوغراف) استخدمت بنسبة بلغت (31.3%) وهي نسبة أعلى من غيرها من المعالجات الصورية، أما (الجرافيكس) فقد جاءت بنسبة (29.3%) وقد تضمنت عرض البيانات والخرائط والتصاميم والمخططات الخاصة بالبرنامج وحسب ما تتطلبه مقتضيات سير الحلقة. أما (السي جي) فقد استخدم في كل الحلقات لتوضيح الأسماء والعناوين الوظيفية للضيوف وبنسبة (19.3%)، في حين حصلت (اقتباس المادة الفلمية الأرشيفية) على (17.5%)، ويعود هذا إلى طبيعة القضايا

التي يتناولها البرنامج فهي قضايا وأحداث قديمة مضى عليها وقت، لذلك لا تتوفر مادة فيلمية من الواقع وان معظم المواد تكون مقتبسة من الأرشيف، أما الفئة (حجب ملامح وجه الشخصيات المتحدثة) فقد حصلت على المرتبة الأخيرة بنسبة (2.6%) مما يدل على اعتماد البرنامج على مصادر معروفة غير متخفية لذلك لم يستخدم هذه المعالجة بشكل كبير. ينظر الجدول (9)

الجدول (9) يبين طبيعة المعالجة الصورية المستخدمة في البرنامج عينة البحث

ت	المعالجة الصورية	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	صور فوتوغراف	82	31.3	الأولى
2	جرافيكس(عرض بينات- مخططات- خرائط)	77	29.3	الثانية
3	CG(لأعداد أسماء والعناوين المهنية للضيوف)	50	19.3	الثالثة
4	اقتباس مادة فيلمية من الارشيف	46	17.5	الرابعة
5	حجب ملامح وجه الشخصيات المتحدثة	7	2.6	الخامسة
	المجموع	262	100%	

المعالجة الصوتية: وتشمل الجو العام، ونبرة صوت مقدم البرنامج، والموسيقى، والصمت. يتبين من الجدول (10) أن (الصوت الحي للجو العام) استخدم بالدرجة الأساس بالبرنامج وبنسبة (35.5%) واعتمد البرنامج على الصوت الطبيعي المحيط للحدث المصور، تبعته (الموسيقى) في الأهمية وبنسبة (31.5%) لاسيما في المواقف التي تختلط فيها الأصوات الطبيعية فيستعاض عنها بالموسيقى لما لها من تأثير فعال في مثل هذه البرامج، أما (صوت مقدم البرنامج) الذي جاء بنسبة (29.4%) فقد استخدم بالبرنامج للتعليق على المواقف في الحلقة التي تحتاج إلى توضيح، فضلا عن الحوار مع الضيوف وطرح التساؤلات سواء ببداية الحلقة او في نهايتها، علما ان البرنامج يقدم من قبل (تامر المسحال) وهو صحفي فلسطيني من غزة، أما (لحظات الصمت) في البرنامج فقد حققت نسبة (3.6%) من المعالجة الصوتية. ينظر الجدول (10)

الجدول (10) يبين التوزيع النسبي لاستخدام المعالجة الصوتية

ت	المعالجة الصوتية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	الجو العام	97	35.5%	الاولى
2	الموسيقى	86	31.5%	الثانية
3	صوت المقدم	80	29.4%	الثالثة
4	الصمت	10	3.6%	الرابعة
	المجموع	273	100%	-----

الفواصل المستخدمة في البرنامج: يوضح الجدول (11) أن البرنامج استخدم نوعين من الفواصل للفصل بين محاور الحلقة الواحدة وهي: الفواصل الفيلمية المتحركة لأهم اللقطات في الحلقة مع موسيقى مناسبة وبنسبة (64.2%)، اما النوع الثاني فهو لوكو البرنامج الذي هو عبارة عن خلفية باللون الأزرق وفي وسطها خطوط وكتابات اسم البرنامج (ما خفي أعظم). ينظر الجدول (11)

الجدول (11) يبين توزيع الفواصل المستخدمة في البرنامج عينة البحث

ت	نوع الفاصل	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	فاصل فيلمي متحرك	36	64.3%	الأولى
2	فاصل ثابت بنص مع الموسيقى	20	35.7%	الثانية
	المجموع	56	100%	

الأساليب المستخدمة في تناول القضايا التي يتم عرضها في البرامج الاستقصائية: يوضح الجدول (12) أن البرنامج استخدم (أسلوب الطرح التاريخي) بشكل كبير، إذ احتلت هذه الفئة المرتبة الأولى بنسبة (40.5%) بين الأساليب المستخدمة في تناول القضايا التي يتم عرضها في البرنامج عينة البحث، وقد يعود ذلك إلى أن البرنامج ركز في حلقاته في أسرار وملازمات حوادث تاريخية مضى عليها أكثر من عشرين عاماً، وقام بسرد القصص و الروايات التي حدثت أثناء محاولة الانقلاب وتغيير الحكم في قطر وتركيا والأحداث التي رافقت ليلة القرصنة لوكالة الأنباء القطرية "قنا". في حين احتل (الأسلوب الروائي) و(الأسلوب المؤثر) المرتبة الثانية بنسبة (27.1%) لكل منهما، إذ يعد الأسلوب الروائي في عرض المعلومات والذي استخدم لسرد القصة حسب التسلسل التاريخي لأحداثها من البداية، وهو أسلوب يمكنه من جذب المشاهد لاسيما ان البرنامج اعتمد على الشخصيات الفاعلة في الحدث لتروي الأحداث بشكل مفصل. أما الأسلوب المؤثر فهو من الأساليب المستخدمة لجذب انتباه المشاهد من بداية الموضوع فهو يركز في نقطة مؤثرة في مقدمة البرنامج ويتخذها نواة لحبك القصة بشرط أن يكون الموضوع مشوقاً بدرجة كافية، واستخدم هذا الأسلوب في سرد قصة اغتيال الصحفي جمال خاشقجي واختفاء الجثة، أما (الأسلوب المباشر) فقد احتل المرتبة الثالثة بنسبة (5.3%)، وفي هذا الأسلوب يتم طرح القصة بشكل مباشر مثل أي قصة إخباري. ينظر الجدول (12)

الجدول (12) يبين أساليب تقديم المعلومات في البرنامج عينة البحث

ت	أساليب تقديم المعلومات	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	التاريخي	15	40.5	الأولى
2	الروائي	10	27.1	الثانية
3	المؤثر	10	27.1	الثانية
4	المباشر	2	5.3	الثالثة
	المجموع	37	100%	-----

القوالب الفنية: هي القوالب المستخدمة في معالجة القضايا المطروحة وطرحها في البرنامج. يتضح من الجدول (13) أن قالب (الحديث الحواري) الذي حاز على الترتيب الأول وبنسبة (42.8%) تم توظيفه بكفاءة عالية ضمن البرنامج، وتجلى ذلك عن طريق حديث الشخصيات الفاعلة في الأحداث التي تناولها البرنامج ودورهم في صناعة الحدث، وتساوت مراتب (قالب الاعتراف) و(القالب التفصيلي) إذ حصل على المرتبة الثانية بنسبة (25.5%) لكل منهما، وتجلى ذلك في الاعترافات التفصيلية التي أدلى بها الأشخاص ذوو العلاقة بقضية محاولة الانقلاب 96 وقرصنة وكالة قنا واعترافات (باريل) زعيم المرتزقة الفرنسي، أما (قالب العرض) فقد حصل على المرتبة الثالثة بنسبة (5.1%)، إذ استخدم البرنامج أسلوب العرض المباشر للمعلومات والآراء المتعلقة بموضوع الحلقة فضلاً عن توظيف عناصر الصراع وإبراز الحقيقة وسلاسة ترتيب المعلومات، وجاء (القالب القصصي) بالمرتبة الأخيرة بين القوالب الفنية المستخدمة في البرنامج عينة البحث وحصل على نسبة (1.1%). ينظر الجدول (13)

الجدول (13) يبين توزيع القوالب الفنية المستخدمة في البرنامج عينة البحث

المرتبة	النسبة %	التكرار	القوالب الفنية	ت
الأولى	42.8	84	قالب الحديث الحواري	1
الثانية	25.5	50	قالب الاعتراف	2
الثانية	25.5	50	قالب التفصيلي	3
الثالثة	5.1	10	القالب العرض	4
الرابعة	1.1	2	قالب القصصي	5
-----	%100	196	المجموع	

أساليب الإقناع: وتشمل إعادة تمثيل الواقع (الديكودراما)، والتنكر، و تكرار عرض الفقرات المهمة، واستخدام الكاميرا السرية. يتضح من الجدول (13) أن أسلوب تكرار العرض لبعض الفقرات هو الأسلوب الأكثر استخداماً في برنامج (ما خفي أعظم) بهدف التأثير في الجمهور وإقناعهم بصدق المعلومة وشرعية القضية المطروحة إذ احتل المرتبة الأولى وبنسبة (48.8%)، واحتل أسلوب إعادة التمثيل الواقع (الديكودراما) المرتبة الثانية بنسبة (37.4%) ويستخدم عادة في الحلقات التي لم يتوصل ملاك العمل للصورة الأصلية أو الحقيقية للحدث المراد الكشف عن غموضه، وتساوى أسلوب استخدام الكاميرا السرية والتنكر أو التخفي إذ حصل على نسبة (6.9%) لكل منهما، وهذه الأساليب تستخدم عادة عند محاولة الحصول على المعلومة التي يحاول البعض إخفاءها عن عمد، ويبدو أن البرنامج استخدم أسلوب التخفي بنسبة اقل من الأساليب الأخرى وهذا يعود إلى طبيعة القضايا التي تناولها البرنامج. ينظر الجدول (13)

الجدول (13) يبين توزيع أساليب العرض والاقناع المستخدمة في البرنامج عينة البحث

المرتبة	النسبة %	التكرار	أساليب الإقناع	ت
الأولى	48.8	21	تكرار العرض لبعض الفقرات	1
الثانية	37.4	16	إعادة التمثيل الواقع (الديكودراما)	2
الثالثة	6.9	3	استخدام الكاميرا السرية	3
الثالثة	6.9	3	التنكر أو التخفي	4
	100	43	المجموع	

النتائج العامة:

استخدم البرنامج عينة البحث عدة أساليب عند معالجته الموضوعات والقضايا المطروحة وتعامل مع المضمون بشكل جاد، وأعتمد على المعلومات والبيانات والإحصائيات والأرقام والمصادر الجيدة ثم التخطي بالحدث إلى تحليله وتفسيره وربطه بغيره من الأحداث والمسببات والنتائج. إذ احتلت فئة الخبراء المتخصصين المرتبة الأولى بين المصادر التي تعتمد عليها هذه البرامج بنسبة (41.9%)، أما الفئة وثائق وكتب رسمية فقد جاءت بالمرتبة الثانية بنسبة (18%)، وجاءت فئة شاهد عيان من الأشخاص الذين يدلون بمعلومات عن الأحداث التي شهدوا وقوعها بالمرتبة الثالثة بنسبة (14.5%).

تشير نتائج التحليل إلى أن أعلى نسبة حصلت عليها الأماكن الجغرافية التي تناولتها حلقات البرنامج كطرف في القضايا المطروحة كانت لدولة قطر، إذ حصلت على نسبة (28.4%) ويعود هذا إلى أن البرنامج ركز في حلقاته في قضية المحاولة الانقلابية الفاشلة على أمير قطر عام 1996 والتي جاءت بجزأين، كذلك قضية قرصنة موقع وكالة الأنباء القطرية وفبركة الخبر المنسوب لأمير دولة قطر، وخصصت حلقة عن رئيس المرتزقة الفرنسي (باريل) لكشف قضية محاولة دول الجوار لتغيير الحكم في قطر بالاستعانة بالمرتزقة الأجانب.

أظهرت نتائج التحليل أن أعلى نسبة حصلت عليها المعاني والأفكار التي تضمنتها حلقات البرنامج (ما خفي أعظم)، المعاني التي تنطوي تحت قيم العنف إذ بلغت نسبتها (47.4%)، في حين بلغت معاني الإرهاب الدولي (25%)، وجاءت معاني الصراع بالمرتبة الثالثة وبنسبة (11.5%).

أظهرت نتائج البحث وجود انحياز واضح لطرف على حساب الآخر أثناء عرض القضايا السياسية، إذ يظهر لنا الانحياز الواضح في اتجاه المعالجة الإعلامية لقضايا دولة قطر إذ أظهر البرنامج الاتجاه المؤيد بنسبة كبيرة مقارنة بالاتجاه المعارض، وبرز هذا الأمر عن طريق تركيز القناة في تأييد نظام الحكم في دولة قطر على حساب المعارضة والدولة الأخرى التي تمثل طرف الصراع، وذلك عن طريق إظهار وثائق وسندات تدين تورط دول السعودية والإمارات والبحرين ونماذج من جوازات السفر وصور المرتزقة الأجانب الذين تم الاتفاق معهم لتنفيذ محاولة الانقلاب في قطر. استخدم البرنامج الجغرافيكس بكل أنواعه: خرائط، ورسوم بيانية، ووثائق، وصور فوتوغرافية، وحجب ملامح وجه الشخصيات المتحدثة، واقتباس مادة فيلمية من الأرشيف. وجاءت الصور الفوتوغرافية بالمرتبة الأولى وبنسبة (31.3%)، أما عرض البيانات والخرائط والتصاميم والمخططات الخاصة وحسب ما تتطلبه مقتضيات سير الحلقة فقد جاءت بنسبة (29.3%)، أما السي جي فقد استخدم لتوضيح الأسماء والعناوين الوظيفية للضيوف وبنسبة (19.3%)، في حين حصلت اقتباس المادة الفيلمية الأرشيفية على (17.5%) ويعود هذا إلى طبيعة القضايا التي يتناولها البرنامج فهي قضية وأحداث قديمة مضى عليها وقت، لذلك لا تتوفر مادة من الواقع، أما الفئة حجب ملامح وجه الشخصيات المتحدثة فقد حصلت على المرتبة الأخيرة بنسبة (2.6%) مما يدل على اعتماد البرنامج على مصادر معروفة غير متخفية لذلك لم يستخدم هذا الأسلوب بشكل كبير.

أوضحت النتائج ان قالب الحديث الحواري الذي حاز على الترتيب الأول وبنسبة (42.8%) تم توظيفه بكفاءة عالية ضمن الأشكال والقوالب المستخدمة في معالجة القضايا السياسية وطرحها في البرنامج عينة البحث، وتجلى ذلك عن طريق حديث الشخصيات الفاعلة في الأحداث التي تناولها البرنامج ودورهم في صناعة الحدث، وتساوت مراتب قالب الاعتراف والقالب التفصيلي إذ حصلوا على المرتبة الثانية بنسبة (25.5%) لكل منهما، وتجلى ذلك في الاعترافات التفصيلية التي أدلى بها الأشخاص ذوو العلاقة بقضية محاولة الانقلاب 96 وقرصنة وكالة قنا واعترافات (باريل) زعيم المرتزقة الفرنسي، أما قالب العرض فقد حصل على المرتبة الثالثة بنسبة (5.1%) إذ استخدم البرنامج أسلوب العرض المباشر للمعلومات والآراء المتعلقة بموضوع الحلقة، فضلا عن توظيف عناصر الصراع وإبراز الحقيقة وسلسلة ترتيب المعلومات، وجاء القالب القصصي بالمرتبة الأخيرة بين القوالب الفنية المستخدمة في البرنامج عينة البحث وحصل على نسبة (1.1%).

تشير بيانات البحث إلى أن استخدام أساليب الإقناع جاء بشكل موفق إذ وظف البرنامج أسلوب تكرار العرض لبعض الفقرات بشكل كبير بهدف التأثير في الجمهور وإقناعهم بصدق المعلومة وشرعية القضية المطروحة، إذ احتل المرتبة الأولى وبنسبة (48.8%)، في حين احتل أسلوب إعادة التمثيل الواقع (الديكودراما) المرتبة الثانية بنسبة (37.4%)، ويستخدم هذا الأسلوب عادة في الحلقات التي لم يتوصل ملاك العمل للصورة الأصلية أو الحقيقية للحدث المراد الكشف عن غموضه، وتساوى أسلوب استخدام الكاميرا السرية والتنكر أو التخفي إذ حصل

على نسبة (6.9%) لكل منها وهذه الأساليب تستخدم عادة عند محاولة الحصول على المعلومة التي يتعمد البعض إخفاءها.

التوصيات:

بناء على نتائج البحث توصي الباحثة بـ:

- زيادة فاعلية البرامج التلفزيونية الاستقصائية، عن طريق زيادة المساحة الزمنية المخصصة لها.
- دعم الملاكات العاملة في هذه البرامج ماديا ومعنويا، فضلا عن إتاحة المجال لهم للمشاركة في الدورات التدريبية التي تنظمها الشبكات العربية والعالمية المتخصصة في مجال الصحافة الاستقصائية.
- الحرص الدائم على أن يكون مضمون هذه البرامج بعيدا كل البعد عن الانحياز وعدم التوازن سواء في عرض المعلومات أو في اختيار الشخصيات والمصادر، وأن تتوفر فيها السمات الآتية: عرض الآراء المتباينة (الرأي والرأي الآخر) في إطار الموضوعية وتناول القضايا من زواياها المختلفة.
- التحديد الدقيق لفرضيات كل حلقة من حلقات البرنامج والتخطيط للتحقق من هذه الفرضيات بشكل علمي.
- دعم الدراسات والبحوث الأكاديمية المتخصصة في دراسة الصحافة الاستقصائية التلفزيونية وتشجيعها.

المصادر والمراجع

- أبو يوسف، إيناس و آخرون، (2011)، الصحافة الاستقصائية من اجل التنمية، مصر: مؤسسة فريد ريش إيبيرت(مكتب مصر).
- حجاب، محمد منير، (2006)، أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- الحطيطي، سارة محمود، (2016)، أساليب الصحافة الاستقصائية التلفزيونية ودورها في معالجة القضايا الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.
- سلمان، طيبة خالد، (2016)، التحقيقات الصحفية الاستقصائية في المواقع الالكترونية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة العراقية، كلية الإعلام.
- السنجري، بشرى داود، (2015)، صناعة التحقيقات التلفزيونية الاستقصائية، الإمارات، دارالكتاب الجامعي.
- السنجري، وعبد الرحمن، بشرى. إيمان، (2015)، أساليب إنتاج البرامج التلفزيونية العربية الاستقصائية، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 39، جامعة بغداد: كلية الإعلام.
- الشرافي، محمد صابر، (2011)، واقع الصحافة الاستقصائية في الصحف الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب.
- عباس، حسين أمير، (2019)، البناء الفني للبرامج الاستقصائية في الفضائيات العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الإعلام.
- المزهرة، منال هلال، (2014)، مناهج البحث الإعلامي، عمان، دار المسرة للنشر والتوزيع.

ثانياً- المصادر الأجنبية

- Regusm. M. Elaine. 1982; Deception In News Gathering By Investigative Reporters, Unpublished Thesis Master Of Arts (MA), California State University, Fullerton,
- Smit, M. (2012). Deterrence of fraud with eu funds through investigative journalism in eu- 27, policy department, european parliament, brussels